

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الثاني | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

نستكمل في هذه الليلة المباركة ليلة الثاني ربيع الثاني لعام اثنتين واربعين واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم درس

التوحيد في كتاب التوحيد الدرس الاول وقفنا على - [00:00:00](#)

قوله رحمه الله وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انا لم ارد ان اتي لم ارد ان اتي بالايات التي ذكرها تفضل ابن مسعود رضي الله عنه

هو عبد الله - [00:00:22](#)

ابن مسعود ابن غافل الهذري القرشي رضي الله عنه لان الايات طويلة وتحتاج الى تفسير كثير ولكن اقتصرت على ما ذكره المؤلف

رحمه الله يقول وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:00:38](#)

الصحابي الجليل وهو حذر من احوال هذه الامة يعني علم يصح ان تقول حذر ويصح ان تقول حذر يجوز الوجهان وجمعه احبار

وجمعه احبار قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:02](#)

اي راكبا وراءه. صلى الله عليه وسلم على حمار على حمار يؤخذ منه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ولو اراد ان يركع بعيرا او

فرسا لما من عليه اصحابه بذلك ولكن يعلمون - [00:01:33](#)

انه سيد المتواضعين بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ولذلك لما خير بان يكون ملكا رسولا او بشرا رسولا اختار ان يكون بشرا

رسولا لم يختار الملك عليه الصلاة والسلام ولم يختار الخلد في الدنيا - [00:01:58](#)

عليه الصلاة والسلام بنختار ان يكون بشرا رسولا صلى الله عليه وسلم. قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا طيب وكان يردف

بعض اصحابه في بعض الاحيان كما اردف معاذ في هذا اردف معاذ في هذا الحديث - [00:02:20](#)

يقول كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم جزاك الله خير على حمار يعني راكبا وراءه فقال لي يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا

معاذ فيه جواز الاردا ف على الدابة اذا لم يظربها. وكانت تتحمل - [00:02:45](#)

لا بأس بالاردا ف عليها يعني يركب عليها اكثر من واحد يا معاذ وهذا السؤال يجيب عليه ابو معاذ انه قال يا معاذ يا معاذ هل معاذ

الان قريب او بعيد - [00:03:09](#)

والدليل انه قريب احسنت لانه رديف النبي صلى الله عليه وسلم طيب فالتداء الان صار لايش؟ هي صار للقريب هو يقول يا معاذ ما

قال معاذ بل قال يا معاذ فصارت يا للقريب - [00:03:28](#)

اذا قول ابن مالك رحمه الله محمد ابن مالك وللمنادي النائي او كالنائي يعني البعيد او كالبعيد حكما يا واي وهكذا ايا ثم هيا هذا ليس

على اطلاقه ليس على اطلاقه بدلالة الكتاب والسنة - [00:03:49](#)

من الكتاب او الموصى عليه وعن نبينا الصلاة والسلام يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعنا يا هارون ما منعك اذ رأيتهم

ضلوا الا تتبعني افصيت امري - [00:04:09](#)

طيب وهذا كثير في القرآن الكريم ان ياء للمنادي القريب ابن مالك يرى انها في كثير من الاحيان او في غالب الاحيان تأتي للبعيد

ولكن مع ذلك كما قلت لكم الشواهد تدل على انها قد تأتي للقريب وقد تأتي الى البعيد - [00:04:27](#)

طيب فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله الان نبينا صلى الله عليه وسلم يعرف الاجابة. صح يا ابو

يزيد نعم. يعرف الاجابة. فقال - [00:04:43](#)

اتدري ما حق الله على العباد سأله معاذ لماذا سأل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ما لم يعطه المعلومة مباشرة؟ قال اهل العلم عليهم

رحمة رحمة الله لان المعلومة اذا جاءت عن طريق السؤال فانها تكون اثبت في النفس - 00:05:00

وفي القلب وهذا له ادلة وشواهد منها هذا الحديث اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ فقلت الله ورسوله اعلم كذلك ايضا لما جاء جبريل عليه السلام - 00:05:23

بسم الله الحمد لله لما جاء جبريل عليه السلام فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الاسلام فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت طيب لماذا لم يأتي جبريل ويقول اخبرني عن الاسلام - 00:05:41

واخبرني عن الايمان والاحسان وانت صادق في ذلك قال العلماء لانه يكون ادعى للانتباه واثبت في القلب والنفس هذا على الانتباه فانتبه الصحابة كيف يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ويصدق؟ كيف يقول - 00:06:04

ما الاسلام؟ فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام هو ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال صدقت. قال عمر فعجبنا له يسأله يصدق - 00:06:22

فحفظوا المعلومة وفهموها طيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد هذا الان داعي للانتباه لمعاذ رضي الله عنه وكذلك ايضا احفظ في قلبه ونفسه - 00:06:36

وما حق العباد على الله فقوت الله ورسوله اعلم لان هذه الاجابة لا يعلمها احد. في ذلك الزمان لا يعلمها الا الله عز وجل ونبينا صلى الله عليه وسلم بما اوحى اليه الله تبارك وتعالى - 00:06:55

اذا قال الله ورسوله اعلم لكن الان سمعت بعضهم يقول اذا سألته اذا سألته سؤالا فانه يقول لك الله ورسوله اعلم. هل يصح هذا ما يصح لماذا لا يصح لان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهذا خاص بحياته - 00:07:13

وهم يريدون ان يقولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اقوالنا وافعالنا وهذا من علم الغيب والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب اليس كذلك؟ قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. الا الله. وما يشعرون اياما يبعثون. ولو كنت اعلم الغيب - 00:07:34

اذا استكثرتم من الخير لا لا طيب ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرتم من الخير طيب اذا ماذا نقول؟ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم وقد اشار لذلك - 00:07:55

شيخ العلامة ابا هبطين رحمه الله من علماء الدعوة النجدية وقال نقول الله اعلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. اما في حياته فنقول في الامور الشرعية الامور الشرعية مو الامور الدنيوية. في الامور الشرعية الله ورسوله اعلم - 00:08:11

طيب وهكذا يجب على المسلم اذا لم يعلم ان يقول لا اعلم الله اعلم وهذا ليس عيبا هذا ليس عيبا في طلب العلم وبعضهم يظن انك اذا قلت لا اعلم الله اعلم - 00:08:31

يظنون انك تريد ان لا تجيب طيب والواقع اني لا اريد ان اجيب لاني لا اعلم او عندي علم لكنه ليس علما يقينيا. بل علم ظن وشك ولا يجوز ان نفتي بالظن والشك. ان الظن لا يغني بالحق شيئا - 00:08:54

طيب واحيانا اكون مترددا في المسألة واحيانا ارى ان رأيي فيها ظيقا وهي فيها ظيقا وقد يوجد عند من هو اعلم مني من مشايخنا وعلمائنا و دعائنا وطلبة العلم ممن فاقنا بكثير - 00:09:17

عنده جواب افضل من جوابي اقول اسأل غيري لا اعلم لا ادري فيلج الحاحا كبيرا وشديدا على ان اجيبه طيب فيضيق على نفسه ويشدد على نفسه. ولا ينبغي هذا للمسلم - 00:09:37

ولا ينبغي هذا للمسلم مرة من المرات الحمد لله كفى مرة من المرات سأل احدهم سؤالاً والائمة الاربعة يقولون بقول وهناك بعض العلماء يقول بقول اخر طلب مني ان اجيب فقلت له لعلك تراجع غيري - 00:09:54

تسأل اهل العلم تسأل العلماء حتى تأخذ الاجابة بالدليل افضل فقال له لا اريد الا اجابتك انت وقلت انا لم احرر المسألة تحريراً دقيقاً الاقوال كثيرة وهي موجودة والله الحمد ولكني اقول لك - 00:10:21

اسأل من حرر المسألة تحريراً دقيقاً فقال لا اريد الا الاجابة التي لديك. فقلت قد اجاب قبلي الائمة الاربعة رحمة الله عليهم بالقول

الفلاني وبعض العلماء قال بقول اخر والمسألة ليست مسألة اجماع ولا اتفاق - [00:10:43](#)
ولكنها مسألة خلاف عندها ضاقت به الارض بما رحبت. لماذا تقول لي هذا الكلام ولماذا لا تجيبني بالقول الاخر فقلت اقول لك لم احرر
المسألة لا تكلفني انت اصلا شيئا لا - [00:11:10](#)

لا استطيع الله عز وجل يقول لا يكلف الله نفسا اللوسة تنبهوا يا اخوة لمثل هذه المسائل ولذلك عندما تقرأ في مسائل الامام احمد
الامام احمد رحمه الله سواء في مسائل مهنىء او مساء لابي داوود او مساء لابن هاني له - [00:11:29](#)
رحمه الله او مسائل البغوي او غيرها من المسائل او مسائل احمد او مسائل عفوا عبد الله بن احمد او مسائل صالح او مسائل حنبل
يقول لا ادري لا ادري - [00:11:52](#)

ويكثر من هذا هذا ليس عيبا ومرة من المرات جاء رجل من المغرب العربي وكانوا على مذهب الامام مالك رحمه الله ومعه بضعة
وثلاثون مسألة وقال يا ابا عبد الله في المدينة. قال نعم. قال اتيتك من اهل المغرب يريدون اجابات على هذه المسائل. قال سل -
[00:12:10](#)

تسائل فاجابه عن تظعي مسائل يعني مسائل معدودة فقط البقية لم يجبه عليها والبقية قال لا اعلم قال لكن ماذا اقول للناس اذا
رجعت للمغرب قال قل لهم مالك يقول لا اعلم - [00:12:34](#)
يعني بدون تكلف بدون تكلف والله تعالى يقول وما انا من المتكلفين وعمر رضي الله عنه كما جاء في صحيح البخاري قال نهينا عن
التكلف وهنا عن التكلف وقد سألت شيخنا مسألة رحمه الله - [00:12:52](#)

وفكر فيها بعد الصلاة قال لا ادري رحمه الله. وانا اقول لكم الان انا لا ادري في المسألة هذي ولا يحتاج ان اذكرها وسألت اه الشيخ ابن
باز رحمه الله عن مساكن المسائل كنا قد قرأناها على شيخنا اريد توضيح المسألة منهم - [00:13:11](#)
هل الحجاب يجب على الصحابييات امام النبي صلى الله عليه وسلم او لا يجب عليهن امام النبي صلى الله عليه وسلم لانه المعصوم
عليه الصلاة والسلام وهذا كان الحافظ بن حجر ورجحه شيخ ابن عثيمين - [00:13:34](#)

فقال الشيخ عبد العزيز رحمه الله شيخنا قال من قال هذا؟ يقول ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح فكر مليا وهو في السيارة وانا
قريب منه رحمه الله وذكره الحافظ ابن حجر فقلت نعم. قال ما اذكر هذا - [00:13:48](#)

ما اذكره لا ادري هذا ليس عيبه هذا ليس عيبا بل من كمال العلم ان تقول لا ادري لم؟ لما لا تدري طيب فهنا قال فقلت الله ورسوله
اعلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:14:04](#)

هذا الحق الذي خلقهم من اجله واوجدهم من اجله وسيكافئهم ويجازيهم ويحاسبهم عليه. ما هو ان يعبدوه يصرف جميع انواع
العبادة بدون استثناء له تبارك وتعالى طيب ولا يشركوا به شيئا - [00:14:23](#)

لا في صغير في كبير من القول او العقيدة او العمل لا يصرف شيئا كبيرا او صغيرا لغير الله تبارك وتعالى. طيب ثم قال قوله صلى الله
عليه وسلم ولا يشرك به شيئا شيئا نكرة - [00:14:46](#)

في سياق النهي ولا يشرك به شيئا. فتى عم كل شيء لا يجوز ان يشرك احد مع الله تعالى في العبادة. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
صحابي ولا ولي ولا امام ولا جن ولا انس - [00:15:09](#)

ولا غير ذلك لا يشرك معه احد تبارك وتعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه لكن ما حكمه يا ربنا؟ انه لا
يفلح الكافرون - [00:15:28](#)

انه لا يصلح الكافرون. لو قال قائل ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به اكيد كل من دعا مع الله الها اخر فانه لا برهان له به -
[00:15:44](#)

اذا ما فائدة هذا القيد لا برهان له به قال العلماء هذه تسمى صفة كاشفة كاشفة لاي شيء لاله المعبود من دون الله لا يوجد اله فيه
برهان من دون الله تبارك وتعالى. ومن يدعو مع الله الها اخر - [00:15:58](#)

لا برهان له به يعني كل من دعا مع الله الها اخر فانه لا برهان له في هذه الدعوة دعوة غير الله تبارك وتعالى طيب اذا شيئا نكرة في

سياق النهي - 00:16:19

قال عليه الصلاة والسلام وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا طيب حق العباد على الله الا يعذبهم اذا لم يشركوا به بل وحدوه وافردوه بالعبادة - 00:16:38

لكن حق العباد على الله هل هو حق واجب على الله او حق تفضل منه تبارك وتعالى ايهما فضل من الله تبارك وتعالى ولا شك ولا شك وهذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:16:57

ان عذاب الله تعالى للكفرة والمشركين عدل وان رحمته وتوفيقه للمؤمنين وثوابه للمؤمنين فضل فضل من الله وليس واجبا على الله فليس للعباد حق واجب على الله تبارك وتعالى بخلاف ما يقوله - 00:17:21

القدرية وظدهم الجبرية القدرية يقولون ان الله تعالى يعذب العباد بسبب ذنوبهم وهم الذين خلقوا ذنوبهم والله تعالى لم يقدرها عليهم واذا اثاب الله تعالى المؤمنين فانه بفعلهم هم وليس من الله. تعالى الله عز وجل عما يقولون علوا كبيرا. فانكروا القدر -

00:17:47

انكر القدر طيب ولذلك جاء في بعض الاحاديث ان القدرية هم مجوس هذه الامة كيف نجوز هذه الامة المجوس يقولون بالهين اثنين اله للخير وهو النور عندهم واله للشر وهو الظلام. ويسمون ايضا الثانوية - 00:18:16

يسمون الثانوية لانهم يقولون اثنين مثلهم القدرية من هذه الامة القلق القف كيف تقول قدرية وهم ينكرون القدر لما انكروا القدر ونفوه وجحدوه نسب هؤلاء الى اسم القدر وليس الى اثبات القدر - 00:18:43

يقول قائل هل هناك نظير للمسألة وانتبهوا لهذه المسألة المهمة القادمة نعم لها نظير الان حمانا الله واياكم وجميع المسلمين من عمل عمل قوم لوط فانه ينسب الى ايش الى اللوطية فيقال لهم اللوطية. اليس كذلك؟ نعم. طيب - 00:19:09

يقال لهم اللقية لوط عليه وعن نبينا الصلاة والسلام الم ينكر هذا عليهم؟ بلى. الم يدعهم الى التوحيد والايما وتترك الفواحش؟ بلى اليس امته اول امة قامت بهذا الفعل؟ بلى - 00:19:35

اذا لماذا نسبوا الى لوط عليه الصلاة والسلام لانهم قوم لوط وهو من القوم نسبا من القوم ما الدليل على انه نسبا او انه نسب ينسب اليهم من القوم كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون - 00:19:52

المشكلة ان بعض الناس يقول قوم لوط ما عندهم الا ذنب هذه المعصية فقط لا ما هو صحيح بل عندهم الكفر والشرك بالاضافة الى هذه الفاحشة قال ما الدليل على انهم مشركون - 00:20:16

الا تتقون تتقون ماذا اتقوا الله في اي شيء في ترك الكفر والشرك والاقبال على التوحيد والطاعة وكذلك جميع الانبياء. كذلك ايضا قوم شعيب وهم مادي اشركوا بالله وكفروا بالله وكذلك ايضا نقصوا المكيال والميزان - 00:20:30

طيب يقول قائل يا اخي انا في نفسي شيء ووجدت بعضهم يتكلم في وسائل التواصل ما يجوز هذا ينسب الى لوط عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك اقول ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اتيان المرأة في دبرها - 00:20:51

ماذا قال والحديث لا بأس بسنده حسن قال تلك اللوطية الصغرى. احسنت تلك اللوطية الصغرى هذه هي اللوطية الصغرى طيب يقابل القدرية النفاة الجبرية يقول لا الانسان مجبور على الخير والشر - 00:21:11

مجبور جبر طيب ويقولون الجبر يشهدك الذنوب جميعها مثل ارتعاش الشيخ لا فاعل ابداء ولا هو قادر كالميت ادرج داخل الاكفان طيب انا قتلها الان بيدي هكذا قالوا سامي انت مجبور - 00:21:34

طيب وضعت هكذا قال وانت مجبور من جبره من جبرنا رجل اخر الى اين انت ذاهب؟ قال والله ذاهب الى المسجد. فقالوا نعم مجبور طيب رجل اخر مربوط بحبال ويجر جر الى السجن لانه مجرم - 00:21:59

ما هذا لو مجبور كيف هذا مجبور هذا مجبور هذا باختيارى ذهاب الى المسجد وهذا يريد ان ينفلت ويذهب ويهرب ومع ذلك ربطوه واخذوه بالقوة الم يجبر الله تعالى احدا ولذلك قيل للامام احمد بن حنبل لما سئل عن القدر قال اثبت القدر واكره الجبر - 00:22:20

اكره جبر اقول الانسان مقدر عليه لكن ما اقول مجبور جبر انت راك مشيئة ولكن مشيئتك داخلية مشيئة الله. في مشيئة الله بمشيئة

الله. لكن هل تعلم انت الان عن مشيئة الله لك؟ لا تعلم. اذا عمل الخير وقل هذه هي مشيئة الله لي - [00:22:43](#)

ان شاء الله وتوفيق الله تعالى لي طيب اذا العباد ليس لهم حق على الله تعالى واجب بل حق تفضل ومنه ورحمة منه سبحانه وتعالى تفضل ايش العباد المؤمنون لهم حق على الله وهو حق التفضل. ان يتفضل عليهم - [00:23:02](#)

وحق الامتنان ان يمتن عليهم سبحانه وتعالى. وليس لهم حق واجب عليه انه يجب عليه ان يفعل لهم كذا او ان يقدم لهم كذا لا لا يجب عليه شيء سبحانه وتعالى لانه العدل - [00:23:32](#)

ومن اوصاف الله العدل وليس من اسمائه بل من اوصافه. ان الله تعالى عدل. تفضل فيه حديث نماذج عن صحته واجب عن من اراد العفاف وجب على الله خذها قاعدة اخي محمد. كل ما جاءك حديث - [00:23:45](#)

انه حق على الله حق على الله. ثلاثة حق على الله عونهم الناكح يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله والمكاتب يريد الاداء حق على الله هذا حق فضل وامتنان منه سبحانه وتعالى. وليس حقا واجبا عليه - [00:24:09](#)

واضح هذا؟ كذلك ايضا وان منكم الا واردها يعني لابد ان يمر ويرد على النار لابد كان على ربك حتما مقظيا ما الذي حكمه على الله الله عز وجل هو الذي اوجب على نفسه ان يمر عباده جميعا على الصراط - [00:24:28](#)

لابد يمر على الصراط. وبعض العلماء قال الورود هو الدخول. يدخلون جهنم وينجون منها لا تؤثر في المؤمنين والصالحين. والصحيح ان الورود ان الورود المرور هذا هو القول الصحيح. الجميع - [00:24:49](#)

الجميع الصحيح ان الورود هو المرور. الورود لا فيها قولان للعلماء. علماء التفسير وعلماء الشريعة. منهم من قال الورود هو الدخول طيب ولذلك يستدلون بقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - [00:25:10](#)

انتم لها واردون طيب وقال بعض العلماء بل بل الورود هو المرور والدليل قوله آ تبارك وتعالى اه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. فقالوا عطاشا ولكنهم لم يدخلوا - [00:25:31](#)

وتقول ايضا ان تقول وردت الابل الماء ولا يعني انها دخلت في الماء بل وردته اي اقتربت منه وارادت ان تشرب منه طيب والصحيح ان الورود المقصود بالاية هو المرور - [00:25:54](#)

من فوق الصراط وليس المقصود ان يدخلوا جهنم. اعادنا الله واياكم منها طيب قوله وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا هل هذا يعني ان كل من وحد الله - [00:26:14](#)

لا يدخل النار ولو اتى بالعظائم والكبائر؟ الجواب له ولكن مع ذلك كل من وحد الله وقام بالتوحيد الخالص ولو اتى بذنوب عظيمة او كبيرة من المعاصي والموبقات ولكنها ليست كفرا ولا شركا فانه وان عذب بعدل الله - [00:26:33](#)

بعدل الله عز وجل حمله الله تعالى بعدله فعذبه لكنه لا يخلد في النار لا يخلد في النار طيب سؤال هل كل من عصى الله تعالى من المؤمنين اتى بكبيرة - [00:26:53](#)

اما بسرقة او بزنا او بشرب خمر ولكنه مسلم موحد لم يترك الواجبات ولكنه اتى ببعض الموبقات. او ترك احيانا بعض الواجبات. هل لا بد ان يعذب في النار او لا - [00:27:13](#)

على قولين العلماء ان العلماء من قال ان رجحت سيئاته في حسناته لا بد ان يعذب في النار وهذا قول الشيخ صاحب معارج القبول وسلم الوصول الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله - [00:27:29](#)

وقال بعض العلماء ان عدل الله تعالى معه لم يعامله برحمته وفضله وكرمه وجوده فانه يعذبه بعدله وقد يمتن الله عز وجل عليه بفضل ورحمته فلا يعذبه وان كان عنده سيئات وعنده معاصي - [00:27:44](#)

وهذا القول هو الراجح هذا القول هو الراجح فقد يكفر الله عز يكفر الله تعالى عنه ذنوبه ومعاصيه بابتلاءات او بامراض او بمصائب وقد يمتن الله عز وجل عليه بان يدعو له بعض المؤمنين - [00:28:03](#)

بان يغفر الله تعالى له او بدعاء الملائكة يستغفرون له ويدعون له او بدعاء الصالحين او بشفاعه نبينا صلى الله عليه وسلم او بشفاعه الانبياء والملائكة والشهداء والصالحين او غير ذلك - [00:28:23](#)

فان الله تعالى قد يمتن عليه فلا يعذبه تبارك وتعالى ثم قال فقلت يا رسول الله الان بعد فرح معاذ رضي الله عنه بذلك افلا ابشر الناس يستفهم استفهام من النبي صلى الله عليه وسلم. بهمة الاستفهام. افلا ابشرهم البشارة - [00:28:41](#)

البشارة هو الخبر الذي تتغير له بشرة الوجه من خبر سار او ظار يقول لحظة اما سار فهذا واضح يقول الله عز وجل وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:29:05](#)

لكن خبر ضار ويسمى بشارة. نعم تسمى بشارة. الدليل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ايش فبشرهم بعذاب اليم وقوله صلى الله عليه وسلم عن العمل الخبيث - [00:29:27](#)

القبر يأتي الى صاحبه ويقول ابشر بالذي يسوؤك. وقبله العمل الصالح يقول لصاحبه الصالح ابشر بالذي يسرك واما العمل الخبيث فيقول ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعده طيب هنا افلا ابشر الناس - [00:29:49](#)

يريد ان يدخل عليهم البشارة بشارة الخير والسرور او ضدها بشارة الخير والسرور ثم قال رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم لا تبشرهم يتكل لا تبشرهم هذا نهى لمعاذ رضي الله عنه - [00:30:10](#)

لا تبشرهم فيتكل على ايش على التوحيد ويقصر في الاعمال التي هي فروع للتوحيد طيب يقصر في السنن في الرواتب في النوافل قد يقدمون على بعض الصغائر والسيئات نعم لا يستحلون شيئا من ذلك. ولكن - [00:30:32](#)

يتكل على هذه البشارة معاذ رضي الله عنه فهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ حبر الامة بتعليم الله له فهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم عليه ذلك - [00:30:59](#)

ولذلك اخبر بها معاذ عند موته قال العلماء قال في الرواية تأثما خشية من ان يقع في الائم رضي الله عنه فاخبر بها لماذا؟ حتى تكون بشارة لاهل التوحيد الا يقنطوا من رحمة الله تبارك وتعالى - [00:31:18](#)

واخبر بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيتكلوا هذا يجعل الناس يعملون ويوحدون الله تعالى ولا يتكل اي لا يترك العمل فليستمرروا في العمل ويجتهد في العمل قال اخرجاه في الصحيحين - [00:31:41](#)

ناخذ الان يا اخوة المسائل واريد منكم ان تجيبوا عليها كم اقل الاذان ما شاء الله بركة طيب فيه مسائل انا كنت اقول اول لماذا العلماء لم يشرحوا مسائل التوحيد؟ شرحها بعض العلماء وهم قلة - [00:32:01](#)

الشيخ عبد الله الدويش رحمه الله وشيخنا العثيمين رحمه الله ولماذا لم تشرح لما كنت اقرأ في شروحات هذا الكتاب المبارك وجدت ان العلماء يتطرقون لشرح المسائل من خلال الشرح. لكن لا يفردها بالشرح - [00:32:20](#)

لا يفردها بالشرح لان هذه المسائل مقتبسة مقتبسة من نفس الادلة المذكورة التي ذكرها المؤلف في الابواب ولذلك لما يفردها العلماء بالشرح فان منشرح النصوص من الكتاب والسنة الموجودة في هذا الكتاب المبارك فانه يكون قد شرح - [00:32:37](#)

شرح هذه المسائل كان شيخنا رحمه الله في الدرس يقول اذا كنت اتكلم في فوائد التفسير لا يقطع علي احد واذا كنت اتكلم في مسائل التوحيد شرح مسائل التوحيد كتاب التوحيد - [00:32:57](#)

لا يقطع علي احد لماذا لا يقطع عليه احد. يقول اذكر بعض الفوائد التي مرت علي منذ عقود يعني منذ ثلاثين او اربعين سنة ويتذكرها في الدرس رحمه الله بعض الفوائد اثناء الشرح. فاذا قطع عليه رحمه الله ربما تذهب المعلومة رحمة الله عليه وجزاه الله عنا وعن الاسلام والمسلمين خيرا. امين - [00:33:18](#)

طيب في مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس. يلا يا ابو معاذ اكمل الحكمة في خلق الجن والانس عبادة الله تعالى وحده لا شريك له. احسنت طيب الثانية يلا يا محمود - [00:33:43](#)

ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه نعم ما معنى هذا الكلام العبادة ما هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. طيب ان العبادة هي التوحيد - [00:34:06](#)

لان الخصومة فيه كيف تفسر هذا يعني الان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه وقعت الخصومة بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبين اقوامهم في العبادة لانه ما من نبي يأتي قومه الا يقول اعبدوا الله - [00:34:31](#)

ما لكم من اله ما لكم من اله غيره. كل الانبياء الصلاة والسلام. واضح طيب الخصومة وقعت فيه يعني في التوحيد الذي هو العبادة والعبادة هي التوحيد. والدليل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:34:53](#)

الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد. تفضل يا دكتور ان من لم يأت به يعني التوحيد لم يعبد الله - [00:35:09](#)

ففيه ولا انتم عابدون ما اعبد نعم كيف ذلك حالكم الان انتم لا تعبدون نعم يا معشر المشركين ولا انتم عابدون ما اعبد لن توحده ولن تفردوه مع اقامتكم على الكفر والشرك - [00:35:23](#)

طيب ما رأيك بقول من يقول ان الفاتحة تقرأ عند النوم. هل هذا ليس الفاتحة؟ الكافرون سورة الاخلاص قل يا ايها الكافرون تقرأ عند النوم يا ابو منصور صحيح او مو صحيح - [00:35:44](#)

الله اعلم طيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقرأ اية الكرسي وقلق احسنت طيب والمعوذتين والاخلاص طيب تقرأ عند النوم الكافرون؟ تقرأ. تقرأ عند النوم. وهذا ثابت في مسند الامام احمد - [00:36:02](#)

ما فائدتها؟ قرأت من الشرك. تكون له براءة من الشرك احسنت تقول له براءة من الشيخ كم مرة تقرأ مرة واحدة مرة واحدة اذا حدد في ثلاث قلنا ثلاث اذا لم يحدث فالاصل فيه مرة واحدة. طيب الرابعة من المسائل الحكمة في ارسال الرسل - [00:36:22](#)

ما هي الحكمة في ارسال الرسل الامر بتوحيد الله والكفر بايش بالطاغوت. الكفر بالطاغوت. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ما يحتاج ان نعيد معنى الطاغوت لانه مر معنا - [00:36:47](#)

طيب الخامسة ان الرسالة عمت كل امة الرسالة ايه كل امة وكل الامم وفسر الماء بعد الجهد بالماء انا رسالة عامة كل امة يعني هات لي دليل مثلا على هذا - [00:37:07](#)

ها؟ ما يحتاج الحديث الان مرة معنا الان قلت لك محمود. نعم. اشوفك تعلق على كلامه انت احسنت ولقد بعثنا في كل امة في كل امة ومرة معنا امة في الدرس الماظمي - [00:37:31](#)

لها اربعة معاني بعضهم قال اكثر من اربعة معاني. طيب السادسة ان دين الانبياء واحد ما هو دين الانبياء؟ التوحيد والاسلام. هو دين الانبياء. من لدن ادم عليه الصلاة والسلام الى نبينا محمد - [00:37:51](#)

صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا طيب الانبياء واحد لكن هل شرائعهم ومناهجهم واحدة؟ لا. الجواب لا. الدليل لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا. لا نعلق تعليق خفيف انا على الثامنة والسابعة - [00:38:11](#)

المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت. ففيه معنى قوله لا اكره في الدين لا اكره في الدين لا تلزموا الناس بالدخول في الاسلام. ما تلزمهم الزاما - [00:38:31](#)

ولكن من اراد ان يحول بين الناس وبين الدخول في الاسلام هذا الذي نزيله عن الطريق هذا المعنى اما يأتي كافر ويقول انا اعرف دينكم وانتم تعرفون ديني ولا اريد ان ادخل في دينكم. فهذا يقال له نلزمك بالجزية على حد على حد - [00:38:44](#)

ما عندك ها من المال ان كان كثيرا يزداد عليه وان كان قليلا لا يؤخذ منه الا الشيء اليسير في السنة الواحدة طيب اما استدلال بعض الناس في قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب بان - [00:39:09](#)

دين اليهودية او دين النصرانية او دين المجوس او دين الكفار او المشركين انه دين صحيح او دين السماوي معترف به في كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا يعتبر ردة عن دين الله - [00:39:30](#)

من اعتقده ولو في قلبه ان اليهودية الان او النصرانية او الرافضة على دينهم هذا او المجوس او المشركين او الشيخ او الهندوس او البوذيين. من اعتقد انهم على دين حق - [00:39:49](#)

فانه كفر وهذا لا يعذر الانسان فيه بالجهل لماذا؟ لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فلا دين سماوي الان صحيح وحق الا ايش؟ الا الاسلام الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:08](#)

ووافقه عليه جميع الانبياء من لدن ادم الى عيسى عليهم الصلاة والسلام على هذا الدين وان اختلفت الشرائع يعني كيفية بعض

العبادات يحجون الانبياء قبلنا كما حج يونس ابن متى وكما حج عيسى ابن مريم وكما حج موسى وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:40:32](#)

ولكن الكيفية قد تختلف واما توحيد الله عز وجل الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وافعال الله طيب هذه لا يختلف لا يختلف العلماء لا يختلف الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيها قوله تعالى لا اكراه في الدين لا تكرهوا احدا على ان يدخلوا في الاسلام ان يدخل في الاسلام - [00:40:54](#)

قد تبين الرشد من الغي مر معنا ان الرشد هو الاستقامة والغى هو الضلالة او الضلع ايضا ومر معنا ان الرشد يأتي في القرآن الرشد ومر معنا انه الرشد ام اراد بهم ربهم رشدًا ومر معنا انه الرشاد اهدكم سبيل الرشاد - [00:41:17](#)

فمن يكفر بالطاغوت والطاغوت نعيده للاهمية هو كل ما تجاوز به العبد حده. من معبود او متبوع او مطاع هذا هو الطاغوت يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي دين الاسلام - [00:41:37](#)

والتوحيد لا انتصام لها لا انقطاع لها. والله سميع عليم من اسمائه السميع وهو المتصف بالسمع الكامل الذي يدرك به الاصوات العليم العليم بكل شيء. فانه يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون - [00:41:57](#)

طيب الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. صح صح كن معبودة من دون الله. نعم. وما اطيع من دون الله ها وما ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع - [00:42:19](#)

او مطاع او اتبع من دون الله. لو قال قائل لحظة الم يعبد النصارى المسيح عليه الصلاة والسلام الجواب بلى الم يعبد اليهود عزيرا عليه الصلاة والسلام؟ الجواب بلى. اذا نقول ما عبد من دون الله وهو راض - [00:42:36](#)

الم تعبد آآ المشركون الم يعبد المشركون الملائكة من دون الله؟ الجواب بلى هل الملائكة ترضى بهذا الجواب لا طيب اذا عبد من دون الله وهو راض بذلك. التاسعة عظم شأن ثلاث آيات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل - [00:42:56](#)

اولها النهي عن الشرك والله لعلني اتكلم عنها ان شاء الله لكن في درس قادم الاسبوع القادم لان حنا اسبوع عندنا التوحيد والاسبوع الثاني التفسير. لكن اسبوع بعد القادم لابد ان نمر على العشر آيات. لان المؤلف كانه يوصي بها - [00:43:21](#)

في المسألة التاسعة. ان شاء الله تعالى من سورة الانعام نعم تفضل المسألة العاشرة الآيات المحكمات في سورة الاسراء. وهي ثمان عشرة مسألة منها قوله تعالى او بدايتها لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموم مخذولا - [00:43:35](#)

وختم بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم الامم المدحورة فبدأها بالتوحيد وختمها التوحيد وايضا سنتكلم عنها ان شاء الله تعالى - [00:43:58](#)

ذكروني حتى ونبهننا الله سبحانه وتعالى على عظم شأن هذه المسائل. بقول ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة طيب الحادية عشرة آية سورة النساء التي تسمى آية الحقوق العشرة - [00:44:12](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ايضا نتكلم عن جميع هذه الآيات باذن الله ولو باختصار. ان نمر عليها قبل ان ندخل بالبَاب الثاني المسألة الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته وهي آيات سورة الانعام - [00:44:30](#)

الثالثة عشرة معرفة حق الله تعالى علينا وهو ان نعبد ولا نشرك به شيئا طيب الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه وهو حق تفضل وامتنان لا حق ايجاب انتبهوا - [00:44:49](#)

لا حق ايجابي الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة وهي حق الله تعالى على العباد وحق العباد على الله ولذلك معاذ دليل هذه المسألة معاذ يعتبر من اعلم الصحابة رضي الله عنهم والله اعلم. ومع ذلك قال الله ورسوله اعلم - [00:45:08](#)

فكيف بغيره طيب ولكنه لما علمها علمها الصحابة السادسة عشرة والسادسة عشر جواز كتمان العلم للمصلحة للمصلحة طيب يذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جاءه رجل ومعه موديه سكين - [00:45:36](#)

وقال هل للقاتل من توبة قال له ليس له من توبة لماذا لانه عرف عندهم سيقتل ويريد ان يتوب بعد ذلك حال بينه وبين القتل. القتل احسنت. حال بينه وبين القتل - [00:46:00](#)

وجاء اخر يتعلم ويسأل في العلم هل القاتل من توبة؟ قال نعم له توبة وذكر الله الادلة فيجوز كتمان العلم المصلحة. بل قد يجب كتمان العلم يجب كتمان العلم. لو جاءك رجل يريد قتل رجل وانت تعلم ان هذا الرجل مختبئ في المسجد - [00:46:16](#)

وقالت هل رأيت فلان فقلت له فقال احلف فحلفت هل عليك اثم؟ الجواب لا. لانك ستحمي طيب من القاتل اه جواز كتمان العلم مصلحة يجوز احيانا بعضهم يتصل اه ما حكم آآ الطلاق الثلاث؟ هل يقع او لا - [00:46:36](#)

وليسوا متعلمين وانا طالب علم ولماذا؟ هل انت مررت على كتب الفقه ووصلت الى الطلاق؟ يقول لا في واحد من اصحابي يسأله طيب خل صاحبك هذا يتصل حتى نسمع منه - [00:47:00](#)

وذاك شيخنا رحمه الله لما سألتهم سألتهم من المسائل في مسائل الطلاق قال يا سامي هل هذه مسألة علمية تريدها او واقع فقلت لا يا شيخ واقعة انا سألت عنها من اجل ان أسألك - [00:47:11](#)

وقال قل للذي قال هذا القول بالطلاق يراجع المحكمة معنى ذلك ايش؟ ان مسائل العلم تتكلم بها وتفتي بها فيما تعلم واما مسائل الواقع لا تستعجل فيها لا تستعجل فيها - [00:47:28](#)

السابعة عشر استحباب بشارة المسلم بما يسره انك تبشر اخاك المسلم فيما يسره. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من احب الاعمال الى الله سرورا تدخله على قلب امرئ مسلم. طيب - [00:47:46](#)

الثامنة عشر الخوف من الاتكال على ساعة رحمة الله ينتبه المسلم لا يغلب جانب الرجاء دائما ولا يغلب جانب الخوف دائما بل يعيش بينهما الخوف والرجاء والمحبة باذن الله يصل - [00:48:04](#)

اما الخوارج فقد غلبوا جانب الخوف فدخلوا في القنوط. واليأس من رحمة الله واما المرجئة فاتكلوا على الرحمة كل ما تقول يا اخي لا تذب اتق الله يقول يا اخي الله غفور رحيم - [00:48:21](#)

فاكثر يقول لك كذا فاكثر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم على كريم. سبحانه الله. انت ستقدم على الكريم الرحمن الرحيم الغفور التواب. فاكثر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم على كريمه نسأل الله العافية والسلامة - [00:48:37](#)

لكن الله تعالى يقول اعلموا ان الله غفور رحيم وان الله شديد العقاب شديد العقاب نعوذ بالله من عقابه سبحانه التاسعة عشر قول المسؤول عن ما لا يعلم الله ورسوله اعلم. هنا الان متى - [00:48:56](#)

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ المسؤول اذا لم يعلم الله اعلم الله اعلم احسنت. العشرون جواز تخصيص بعض الناس بعض الناس بالعلم دون بعض. صحيح - [00:49:15](#)

نعم صحيح فقد يأتيك طالب علم ويسألك فتجيبه على هذه المسألة وقد يأتيك جاهل لو اجبته لنشر القول وعكسه طيب فلا تعطيه هذا العلم يذكر عن الامام الشعبي عامر ابن شراحيل وهو من العلماء الكبار - [00:49:32](#)

ينتظر علينا بس نكمل المسألتين ان شاء الله او بعض المسائل قيل له انا تحدث القوم هناك قوم يريدون التحديث والحديث فقال من يقلد الخنازير جواهر ما يصلح ان يعطى العلم الا لاهله - [00:49:55](#)

العلم زين لاهله فلا يعطى كل احد الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوبه الحمار مع الاردا ف عليه مرت معنا الحمد لله الثانية والعشرون جواز الاردا ف على الدابة ما لم يظربها - [00:50:13](#)

الثالثة والعشرون فضيلة معاذ رضي الله عنه فضيلة معاذ رضي الله عنه وقد اشتهر بالعلم رضوان الله عليه الرابعة والعشرون عظم شأن هذه المسألة وهي مسألة حق الله على العباد وحق العباد على الله والله تعالى اعلم - [00:50:30](#)